التقريـــر الشـــهـــري

حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس

والمســـجد الأقصـــى المبـــارك

نشرة تصدر عن وحدة القدس بوزارة الأوقاف والشئون الدينية في غزة
وقســـم القـــدس في هيئـــة علمـــاء فلســـطين

التقرير الشهري حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس والمسجد الأقصى المُبارك عن شهر أذار مارس (3)2023 م

ننقل لكم واقع مدينة القدس والمسجد الأقصى المُبارك، واعتداءات الاحتلال الصهيوني عليه، وذلك على النحو التالي:

الاقتحامات والاعتداءات على المسجد الأقصى المُبارك:

شهد شهر آذار/ مارس / 2023م؛ تصاعدًا في الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق المقدسيين، والتي تنوعت بين اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك وحملات اعتقال وإبعاد، وهدم منازل ومنشآت، وبناء المستوطنات وغيرها من أنواع الانتهاكات.

- شهد شهر أذار مارس (3) مقدمة لاقتحامات وتحضيرات غير مسبوقة للمسجد الأقصى المبارك ومحيطه.

- وصلت حصيلة الاقتحامات خلال فترة التجهيز للأعياد العبرية في آذار، والتي ستزداد في شهر أبريل، إلى اقتحام أكثر من 3514 مستوطنًا المسجد الأقصى المبارك في شهر أذار مارس (3)، أدَّوا خلالها صلواتٍ وطقوسًا توراتية علنية بحماية شرطة الاحتلال.
- شهدت الأحداث في المسجد الأقصى المبارك تصاعدًا منذ بداية رمضان، إذ اقتحمت شرطة الاحتلال، المسجد الأقصى

المبارك، وأجبرت المعتكفين المتواجدين في المصـــلى القبلي على الخروج منه بالقوة، في محاولة لإنهاء الاعتكاف الذي بدأ منذ بداية رمضان.

- بلغ عدد المقتحمين للمســجد الأقصـــى المبارك خلال عيد "المســاخر" اليهودي 393 متطرفا ومتطرفة. وأدى المقتحمون صــلاة "بركات الكهنة" بكامل طقوســها في المنطقة الشــرقية خلال اقتحام المسجد الأقصى المبارك في عيد "المساخر".
- ركبت ســـلطات الاحتلال كاميرتين جديدتين على ســـطح المدرسة التنكزية إلى الجنوب الغربي من المسجد الأقصى المبارك بهدف كشف المساحة الفاصلة بين باب المغاربة والمصلى القبلي.
- من التحضـــيرات الغير مســـبوقة والتي أشـــرنا إليها آنفاً قيام جماعة "العودة إلى جبل الهيكل" المتطرفة بنشـــر إعلان موجه للمقدســيين مقابل رشـــوة مادية مغرية، بحثا عن مســـاحات لتخزين الماعز والأغنام في البلدة القديمة تمهيدا لذبحها كقرابين خلال عيد الفصح داخل المسجد الأقصى المبارك.
- كما نشـــرت جماعات الهيكل إعلانات لمكافئات مغرية جداً للمســـتوطنين، لمن منهم بمحاولات إدخال القرابين إلى حرم المسجد الأقصى المبارك.

التقريـر الشهـري

حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس والمســـجد الأقصـــى المبـــارك

هدم وتهويد:

- خلال شهر أذار مارس (3) المنصرم؛ ازدادت وتيرة أعمال الهدم التي تنفذها بلدية الاحتلال، وقد سُجلت في محافظة القدس 12 عملية هدم خلال شهر آذار، بينها 11 عملية هدم بجرافات الاحتلال، وعملية هدم قســـري واحدة. ووزعت طواقم بلدية الاحتلال إخطارات هدم لمنازل في حي السرخي ببلدة جبل المكبر.

- تنوعت المنشـــآت المهدومة بين منازل وممتلكات وأراضٍ زراعية، في حي واد الجوز، وبلدة أم طوبا، وزعيم والسـواحرة. وشملت عمليات الهدم منازل مأهولة بالسكان ومنشآت زراعية وحيوانية وتجارية وعملية تجريف أرض زراعية.

- هدم الاحتلال 3 منازل لعائلة طوطح بحي واد الجوز تؤوي نحو 22 فردًا، ومعملاً في حي واد الجوز يعود للمقدسي فادي سلايمة، ومنزلًا مكونًا من شقتين سكنيتين للمقدسي محمد أبو طير من بلدة أم طوبا، ومنزلًا في بلدة زعيم، كما قام بتفكيك ومصـــادرة 3 غرف زراعية في برية الســـواحرة شرق القدس.

التقريـر الشهـري

حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس والمسـجد الأقصـى المبـارك

استيطان:

الاسـتيطان هو الذراع اليمنى للاحتلال الصـهيوني لإقامة دولته اللقيطة، وجلب الغرباء وإسـكانهم محل السـكان الأصـليين للبلاد وهم الفلسـطينيون، ولذلك فأذرع الاحتلال لا تتوقف عن إقرار المشاريع الاستيطانية:

- ففي 3/8 صـادقت ما تسـمى "لجنة التخطيط" في بلدية الاحتلال على 3 مخططات بناء استيطانية جديدة تضم نحو 700 وحدة استيطانية جديدة. تشمل المخططات بناء عددٍ من الأبراج السـكنية الضـخمة، يضـم الواحد منها أكثر من 30 طابقاً، وتضـم الأبراج محالًا تجاريًا ومسـاحاتٍ خدماتية. وتسعى سلطات الاحتلال لتشكيل جدار استيطاني وديمغرافي يفصل جنوب القدس المحتلة عن عمقها في الضفة الغربية.
- وفي 3/23 كشفت وسائل إعلام عبرية عن مخطط جديد لإقامة 1200 وحدة استيطانية جديدة، ويهدف المخطط الجديد لمنع التواصل الجغرافي ما بين الشطر الشرقي للقدس المحتلة وبيت لحم، وكشـفت المصـادر العبرية بأن المشـروع في طور التخطيط، على أن تنتقل البلدية إلى طرح العطاءات عن قريب.

التقريـر الشهـري

حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس والمسـجد الأقصـى المبـارك

إبعاد واعتقال وحبس منزلي وتنكيل ومواجهات:

- تمهيدًا لحملات الاقتحام للمسـجد الأقصـى المبارك، واسـتعدادًا لعيد الفصـح العبري، أصـدر الاحتلال قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك خلال شهر آذار مارس، بحق 61 مقدسيًا، وتشمل قرارات الإبعاد إبعاد عن المسجد الأقصى المبارك، وإبعاد عن مدينة القدس بأكملها.

- واصـلت قوات الاحتلال حملات الاعتقال خلال شـهر مارس كما هو عادتها، حيث اعتقلت أكثر من 190شـخصًـا، من بينهم 44 قاصرًا، و7 نساء.
- مددت المحكمة المركزية في بئر السـبع خلال شـهر آذار المنصـرم قرار العزل الانفرادي بحق الأسـير المقدسـي أحمد مناصـرة لمدة 6 أشـهر جديدة، رغم معاناته النفسـية مع العزل الانفرادي منذ عام ونصف.
- أصـدر الاحتلال أحكامًا مشـددة بحق الأسرى المقدسيين في سجون الاحتلال، سجلت من خلالها 25 حكمًا بالسجن الفعلي، و20 حكمًا بالسجن الإداري.
- ضمن قرارات الاعتقال التعسفية بحق المقدسيين، أصدر الاحتلال ما يزيد عن 32 قرارًا بالحبس المنزلي بحق مقدسيين، من ضمنهم الباحث المقدسي رضوان عمرو، وإقرار المحكمة تمديد الحبس المنزلي بحق الصحفية لمى غوشة.

- شهد شهر آذار مارس (3)؛ مواجهات واسعة في مختلف بلدات القدس، فقد وقعت مواجهات في حوالي 32 نقطة تماس متكررة في أحياء القدس وبلداتها، منها، العيساوية، وصور باهر، وسلوان، وحي الشيخ جراح، وجبل المكبر والطور.
- لم تتوقف انتهاكات الاحتلال منذ بداية شـــهر رمضـــان المبارك بحق المقدســيين في المســـجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات أمنية وعسكرية مشددة وتصاعد في حالات الاعتقال والإبعاد، في محاولة لمحاصرة ومنع الاعتكاف.

فتاوى مقدسية هامة

- أصـــدرت هيئة علماء فلســـطين فتوى بخصـــوص وجوب الاعتكاف في المســـجد الأقصـــى المبارك في ظل الظروف الحالية وكان أبرز ما ورد فيها:

- ندعو المسلمين القادرين على الوصول إلى الأقصى رغم العناء إلى الوصول إليه بكل السبل.
- كل ساعة اعتكاف تقضى في المسجد الأقصى في هذه الظروف هي ساعة رباط في سبيل الله.
- من أعظم الواجبات على كل مسلم ومسلمة إعانة المرابطين ودعمهم.
- يجب على الإخوة في وزارة الأوقاف الإســـلامية في الأردن وجوباً شـــرعيّاً الإعلان عن فتح المسجد الأقصى طوال شهر رمضان، بل طوال العام للاعتكاف فيه ليلًا ونهارًا.

– كما صـــدرت فتوى هامة جدًا بعنوان ثوابت أمة الإســـلام تجاه المســـجد الأقصـــى المبارك، وقد صـــدرت الفتوى بتوقيع عدد كبير من الهيئات العلمائية وتوقيع أكثر من مئة من علماء الأمة، وكان أبرز ما ورد فيها:

- الثابت الأول: أنَّ المســـجد الأقصـــى المبارك من الناحية الشـــرعية هو كلّ ما دار عليه الســـور بمســـاحته الكاملة (144000) متر مربع، يســـتوي فيه ما كان مســـقوفًا أو كان مكشوفًا، وأنّ قدسيته بكامله واحدةٌ لا تتجزأ.
- الثابت الثاني: أنَّ المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته المذكورة أعلاه مقدّسٌ إســـلاميٌّ خالصٌ لا يقبلُ التقســـيم ولا المشاركة.
- الثابت الثالث: إنَّ دعم المرابطين والمجاهدين في المســـجد الأقصـــى المبارك بأدوات فاعلة ومباشرة ومساعدتهم ماديًا ومعنويًا، وبكل صور الدعم بما يمكّنهم من القيام بواجبهم المتحتم عليهم، للثبات على أرض القدس والدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، كلّ ذلك جهادٌ مقدّسٌ افترضه الله تبارك وتعالى على الأمّة الإسلامية.
- الثابت الرابع: أنّه ليس لأتباع أيّ دين غير دين الإســـلام من [حقّ] في المســـجد الأقصـــى المبارك أو ممارسة أيّ طقوس دينية فيه، وأنّ أداء الطقوس فيه عدوان وجودي يستحقّ أن يواجه بكلّ أشكال المقاومة الممكنة والمتاحة، وأنّ هذه المقاومة جهادٌ في سبيل الله تبارك وتعالى.

- الثابت الخامس: إنَّ دخول أيّ مسلم إلى المسجد الأقصى المبارك بسبب اتفاقية [أبراهام] سيئة الذكر، التي تنصّ على حصر القدسية الإسلامية في المسجد القبلي وقبة الصخرة، وتُعدّ ساحات الأقصـــى مســـاحات مشـــتركة بين مختلف الأديان؛ عدوانٌ أثيم على المســـجد الأقصـــى المبارك يستدعي الردّ والتصدّي والمنع.
- الثابت الســادس: أن المســجد الأقصــى اليوم محتل من العدو، مدنَّس من الصــهاينة، وإجماع الأمة منعقد على وجوب تحرير أي أرض إســـلامية احتلها العدو، ويتأكد ذلك إذا تعلق الأمر بالمقدسات الإسلامية، وإنَّ المسجد الأقصى المبارك اليوم أسير وهو أكبر أسرى أمّة محمد صلى الله عليه وسلم فيجب على الأمّة الإسلامية كلّها بذل الغالي والنفيس من أجل تحريره.

انتهى...